المبتدأ نكرة إذا عمّت بوجه ما كصيرورته
متميزاً من المعرفة التي هي الأساس لكونه مخبراً عنه و
الإخبار عن غير معين لا يفيد ولكن يتوقف حصول
الفائدة بالإخبار عنها على قرينة لفظية أو معنوية
مثل ولعبدٌ مؤمن خير من مشرك للاختصاص بالصفة
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله سوداء ولود
خير من حسناء عقيم وقد تكون الصفة مقدرة نحو
السمن منوان بدرهم أي منوان منه بدرهم ومنه
قول الشاعر
إني لأكثر مما سمتني عجباً يد تشج وأخرى منك تأسوني
أي يد منك تشج فحذف منك لدلالة الثاني عليه وقول
الآخر

وما برح الواشون حتى ارتموا بنا وحتى قلوب عن قلوب صوادف
أي قلوب منا عن قلوب منهم وإذا رجل في الدار أم امرأة
للاختصاص بثبوت أحدهما في الدار لأنه إنما سأل إياه
والهمزة عن تعيين أحد المستويين فهو في تقدير أيهما
فكانت في المعنى كنكرة موصوفة وما أحد خير منك
للاختصاص بعموم الشمول المستفاد من النفي بعد أن كان
عامّاً بعموم الأفراد وهذا على مذهب من يلتزم وكذا كل
نكرة في الإثبات قصد بها العموم نحو تمرة خير من جرادة
وشرّ أهرّ ذا ناب للاختصاص بما انحصر به الفاعل معنى
لشبهه به إذ يستعمل في موضع ما أهرّ ذا ناب إلا شرّ
والمنحصر به الفاعل لكونه محكوماً عليه مثل المذكور فكأنه
موصوف وكذا كل نكرة أخبر عنها بجملة فعلية فيه

Copyright © King Saud University